Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من شارب الأسد » .

أمضى الغول والمرأة يومهما فى سعادة غامرة ، فقد كانا على يقين أنهما سوف يخلصان سراعا من مهند ، وراحا يذرعان أرجاء الحديقة ، فى الشمس ، طول النهار ، ولم يرجعا للبيت إلا ساعة الغداء ، ليتقاسما فطيرة من القمح ذهبية يشع منها النور ويشربا ملء برنيّة من اللبن الحليب . ثم أعدت المرأة العشاء فالتهمه الغول على عجل وقال لصاحبته وهو فى طريقه إلى الحفرة :

– هذه المرة لو أحسنت الحيلة ، واتبعت كل ما أوصيتك به ، فلن يفرقنا بعد اليوم شىء ، صدقينى ، إنه ليشق على أن أنام وحدى كل ليلة فى هذه الحفرة الرطبة المظلمة كالقبور .

وانتظرت المرأة حتى توارى الغول فى الحفرة ثم خلعت ملابسها ورقدت فى الفراش . وما لبث زوجها أن عاد فما أن سمعته حتى أخذت تئنّ وتتوجع وتذرف الدموع . وغاض الدم من وجهه وقال :

– ماذا بك ، ياربى ، ماذا بك ، أى قدر يتربص بنا ويكيد لنا ؟ ما انتهكنا حرمة بيت من بيوت الله وما أظن أن أبوى يلاحقاننى باللعنة ، فإننى أحب إليهما من ذلك ، ولو كنت قد اقترنت بك على غير رضا منهما .